

تحليل أثر رأس المال الفكري في أداء المؤسسة وفق منهجية معامل القيمة المضافة الفكرية-(VAIC)  
حالة مؤسسة سوفيتال خلال الفترة 2009-2016.

Analysis the impact of intellectual capital on the performance of the  
institutionis disintegrated according to the methodology of Value Added  
Intellectual Coefficient(VAIC)-Cas Spa Cevital Bejaia 2009-2016.

د-برحال عبد الوهاب  
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-  
abdelouahabberra84@gmail.com

تاريخ التسليم: 2020/02/06، تاريخ المراجعة: 2020/02/27، تاريخ القبول: 2020/03/09

#### Abstract

The current study aimed at examining the relationship and impact of intellectual capital and the performance of Spa- Cevital Corporation during the period 2009-2016, the intellectual capital has been expressed by Intellectual capital efficiency(ICE),and the performance itwas expressed in four indicators(ROA,ATO, NPM,ROS),through the methodology of the Value Added Intellectual Coefficient(VAIC) four models were built to test the study hypotheses according to the regression equation, and using Spss program, the study found that there is no statistically significant effect between Intellectual and (ROA,ATO),While the results indecateda sijnicant positive effect relationship between Intellectual capital and (NPM, ROS) .

**Key Words:** Intellectual Capital, performance of the institutionis, Value Added Intellectual Coefficient(VAIC)

#### المخلص

هدفت الدراسة الحالية لفحص العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري وأداء مؤسسة Spa-Cevital خلال الفترة 2009-2016، وقد تم التعبير عن رأس المال الفكري بكفاءة رأس المال الفكري ICE أما أداء المؤسسة فقد تم التعبير عنه بأربع مؤشرات (ROA,ATO,NPM,ROS)،ومن خلال منهجية معامل القيمة المضافة الفكرية(VAIC) تم بناء أربع نماذج لاختبار فرضيات الدراسة وفق معادلة الانحدار المتعدد وباستخدام برنامج Spss توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال احصائيا بين رأس المال الفكري و(ROA, ATO) في حين أشارت النتائج لوجود علاقة تأثير ايجابية دالة احصائيا بين رأس المال الفكري و (ROS,NPM) .

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال الفكري، أداء المؤسسة، معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC)

## مقدمة

منذ قرابة ثلاثة عقود مضت، برزت ملامح بيئة أعمال جديدة نتج عنها ظهور ما يسمى باقتصاد المعرفة، إذ أصبحت المنظمات تواجه منافسة شديدة في ظل بيئة تتصف بالديناميكية والتعقيد المتزايد، وهذا ما دفعها للبحث عن دعائم تجعلها قادرة على تجنب ومواكبة تلك التحديات، حيث برزت العديد من المقاربات والمداخل الفكرية التي حاولت أن توضح كيف يمكن للمنظمة التغلب على التهديدات التي تواجهها من خلال استغلال مواردها الإستراتيجية، حيث اعتبر المورد البشري أحد تلك الموارد التي يجب الاهتمام بها باعتباره المورد الوحيد الذي لا يمكن تقليده، ومن أبرز تلك المداخل نجد مقاربة نظرية الموارد (RBV) Resource Based View التي طرحت في منتصف ثمانينيات القرن الماضي من قبل (Wernerfelt 1984) والتي أسست لتشكيل أهم فرضيات الإدارة المعاصرة والمتمثلة في "أولوية الموارد على الأنشطة" من خلال العمل على توظيف الموارد والكفاءات في سبيل تحقيق أداء أفضل ومزايا تنافسية مستدامة، بدلا مما كان سائدا في عصر الاقتصاد الصناعي، أين كان هناك تركيز على الأنشطة بدل الموارد، حيث أدت مساهمة (Wernerfelt, 1984) إلى بروز مقاربات أخرى مكملتها مثل: الرؤية المستندة إلى الكفاءات Core Competence Based View (CBV)، الرؤية المستندة إلى القدرات الديناميكية (DCV) التي طرحها (Tecce, 1998)، والمقاربة المستندة إلى المعرفة (KBV) التي ساهم في صياغتها كل من (Grant, Spender, Kogel...)، والتي حاول أصحابها تقديم تفسير أكثر دقة لمدى إمكانية تحقيق المنظمات لميزة تنافسية، وأداء أفضل من خلال ما تمتلكه من معرفة وقدرات تنظيمية خاصة .

## مشكلة الدراسة

حظي موضوع رأس المال الفكري والاستثمار في الأصول الغير ملموسة بأهمية بالغة خلال العقدين الأخيرين، خاصة مع بروز العديد من الرؤى والمقاربات التي حاولت تفسير سبب الاختلاف في أداء المنظمات، وكذلك سبل الحفاظ على مركزها التنافسي في عصر المعرفة، والتي ركزت على فكرة مفادها أن سبب الاختلاف في الأداء وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة يعود بالدرجة الأولى لمواردها الداخلية خاصة منها تلك غير الملموسة، الأمر الذي جعل منظمات الأعمال تعمل على تعزيز مهارات الموظفين من خلال التدريب والتطوير، وكذلك الاستثمار في تطوير وتعزيز علاقات العملاء والموردين والتكنولوجيا... الخ، وعلى الرغم من أهمية الاستثمار في الموارد الغير الملموسة إلا أن منظمات الأعمال قد تجد نفسها مترددة في الاستثمار في مثل هذا النوع من الموارد بسبب صعوبة تقييم عوائد الاستثمار فيها، وكذلك صعوبة قياس نتائج الأداء المحقق بعد عملية الاستثمار

في مثل هذا النوع من الموارد، وضمن هذا السياق جاءت دراستنا هذه التي نحاول من خلالها قياس كفاءة رأس المال الفكري وتأثيره في أداء إحدى أهم المؤسسات الجزائرية من خلال الإشكالية التالية: هل توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لرأس المال الفكري معبرا عنه بمعامل كفاءة رأس المال الفكري (ICE) في أداء مؤسسة سوفيتال؟

### أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على أحد أهم الموضوعات المعاصرة في المنظمات الحديثة ألا وهو الربط بين الأصول الفكرية وخلق القيمة في المنظمات وبما ينعكس إيجابيا على الاقتصاد ككل، حيث تعتمد المنظمات في الاقتصاديات القائمة على المعرفة على إدارة المعارف ورأس المال الفكري كإستراتيجية مستدامة لتوجيه الكفاءات البشرية لتحقيق الأداء المتميز والحفاظ على مركزها التنافسي.

### أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحليل العلاقة الموجودة بين رأس المال الفكري والأداء في إحدى أهم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والمتمثلة في مؤسسة سوفيتال من خلال محاولة الربط بين الاستثمار في الأصول غير الملموسة والمتمثلة في المعرفة ورأس المال الفكري بأداء المؤسسات، ومساعدة المؤسسة محل الدراسة في فهم كيفية قياس وتعظيم منافع الاستثمار في رأس المال الفكري لتحسين أدائها على المدى المتوسط والبعيد من خلال منهجية (VAIC).

### فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية قمنا بوضع الفرضيات التالية :

- $H_1$  توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الفكري ICE في أداء مؤسسة سوفيتال معبرا عنه بالعائد على الأصول ROA .
- $H_2$  توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الفكري ICE في أداء مؤسسة سوفيتال معبرا عنه بمعدل دوران الأصول ATO .
- $H_3$  توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الفكري ICE في أداء مؤسسة سوفيتال معبرا عنه بهامش الربح الصافي NPM .
- $H_4$  توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الفكري ICE في أداء مؤسسة سوفيتال معبرا عنه بالعائد على المبيعات ROS .

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب للربط بين المتغيرات ودراسة ووصف العلاقات بين الظواهر، ولأن الدراسة تبحث في العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري والأداء المؤسسي تم إتباع هذا المنهج، وتم الاعتماد كذلك على أسلوب دراسة الحالة لإتمام الجانب التطبيقي، وذلك باختيار شركة سوفيتال باعتبارها من أهم المؤسسات في الاقتصاد الجزائري.

### الأساليب الإحصائية وطريقة جمع البيانات

من أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدنا على القوائم المالية لمؤسسة سوفيتال (الميزانيات، جدول حسابات النتائج) للفترة (2009-2016) وذلك قصد استخراج بيانات مالية تفيدنا في حساب متغيرات الدراسة، كما اعتمدنا على برنامج SPSS<sub>v26</sub> وبرنامج Exel. لتحليل بيانات الدراسة واختبار صحة الفرضيات .

### أولاً: الإطار النظري للدراسة

#### 1- مفهوم رأس المال الفكري

حسب (Cabrita et al,2008,p:214) فإن رأس المال الفكري يعتبر أصل حسب وجهة نظر القائمة على الموارد، حيث توحى النظرة القائمة على المعرفة بأن الأساس المنطقي لوجود المنظمات هو إنشاء وتطبيق المعرفة، أما من الناحية الاستراتيجية فنجد أن مفهوم رأس المال الفكري يرتبط بالقدرة على خلق وتطبيق المعرفة بالمنظمة، وقد تنشأ المنافع المتبادلة لكل من بحوث رأس المال الفكري والإدارة الاستراتيجية فإذا كانت وجهة النظر القائمة على الموارد ووجهة النظر القائمة على المعرفة هما الإطاران الأساسيان للتطوير الجانب النظري لرأس المال الفكري، في المقابل نجد أن أدبيات رأس المال الفكري توفر للإدارة الاستراتيجية شمولية منظور خلق القيمة.

بالرجوع لمفهوم رأس المال الفكري يشير (Stewart.1997) أن الموارد الفكرية مثل: المعرفة والمعلومات والخبرة هي أدوات لخلق القيمة والثروة للمنظمات، ويرى بأن رأس المال الفكري هو الثروة الجديدة للمنظمات (Tovstiga et al,2009,p:71) والواضح من هذا المفهوم أن رأس المال الفكري يرتبط مباشرة بقدرة المنظمة على توظيف المعرفة لخلق القيمة، وفي هذا السياق يرى Sullivan بأن رأس المال الفكري هو "المعرفة التي يمكن تحويلها إلى أرباح، حيث يتكون رأس المال الفكري من المصادر غير المادية للقيمة المتعلقة بقدرات الموظفين، المنظمات والموارد وطريقة التشغيل والعلاقات.. الخ (Maditinos et al, 2011,p:134)، في وجهة نظر أخرى، يقدم (Edvinsson and Malone,1997) مفهوماً مختلفاً لرأس المال الفكري حيث يرى بأنه يمكن تعريفه من خلال الفرق بين القيمة السوقية للشركة وقيمتها الدفترية، ويضيف بشرح أكثر أنه هناك طريقتان رئيسيتان لتحديد قيمة الشركة بناءً على القوائم المالية للشركة (الميزانية) أو على أساس

القيمة السوقية (سوق الأوراق المالية)، في الوقت الحاضر تختلف القيمتان كثيرًا، أين نجد أن القيمة السوقية غالبًا ما تكون أعلى من القيمة الدفترية، ويؤكد (Kok, 2007) أن أفضل طريقة لتحديد الأصول الفكرية للشركة هي المقارنة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وتستند هذه الحجج إلى طبيعة الأصول الفكرية باعتبارها أصول غير ملموسة بطبيعتها، وبالتالي لا يكون لها شكل معين أو قيمة مالية مناسبة، وهي توصف بأنها أصول خفية، حيث أنه من الصعب تحديد مساهمتها في أداء الشركة وقياسها كميًا في شكل بيانات مالية (Mosavi et al, 2012, p:1397).

## 2- مكونات رأس المال الفكري

بالرغم من الاختلافات التي تظهر في تعريفات الباحثين لرأس المال الفكري إلا أن جميعها تؤكد على أن هذا المفهوم مرتبط بشكل وثيق بمفهوم المورد المعرفي التي تستخدمه المنظمة لتحقيق أهدافها، حيث يتمثل في مجموع القدرات، الخبرات والمعارف التي أوجدتها المنظمة أو طورتها من أجل توظيفها لخلق قيمة مضافة وتحقيق مركز تنافسي في السوق، في سياق الحديث عن مكونات رأس المال الفكري، فقد تعددت الجهود التي حاولت تحديد مكونات رأس المال الفكري مما تولد عنها العديد من المقاربات لمكوناته وعناصره، حيث يشير (Tayles et al, 2006, p:524) أنه بالرغم من تعدد تلك الجهود إلا أنه هناك توافق واسع في الآراء على أنه يحتوي على رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي، حيث يشير رأس المال البشري إلى تلك القيمة المتراكمة للاستثمارات في تدريب المورد البشري وتنمية كفاءته، أما (Meag et al, 2010, p:437) فيرى بأن رأس المال البشري يشير إلى المعرفة والمهارات وقدرات الموظفين التي تسمح بتنمية وتطوير قدرات للمنظمة ومن تم تحقيقها لنتائج متميزة، أما (Edvensson) فيرى بأن رأس المال البشري هو مزيج من المعرفة والمهارات والخبرات والقدرات الفردية للموظفين بالمنظمة (Diez, 2010, p:350)، في حين يعرف (M.Jardon, 2012, p:467) رأس المال الهيكلي بأنه "رصيد من المعرفة المملوكة للشركة ويشمل ثقافة الشركات وتكنولوجيا المعلومات والمعرفة الصريحة"، أما رأس المال العلائقي فيعرفه (M.Jardon, 2012, p:467) بأنه "يشمل العلاقات مع البيئة وبشكل أكثر تحديدًا العلاقات مع الوكلاء الاقتصاديين الذين يشاركون في مراحل مختلفة من سلسلة القيمة للمنتج، أي الموردين والمنافسين والعملاء"، وفي رأي مخالف للمكونات السابقة، يطرح (Svieby, 2001, p:18) تصورًا آخر لمكونات رأس المال الفكري حيث يرى بأنه يتكون من ثلاثة أجزاء أساسية هي: كفاءة العاملين، الهيكل الداخلي والهيكل الخارجي، فحسب وجهة نظر Sveiby هذه هناك تكامل بين هذه العناصر الثلاث، حيث لا يمكن تحقيق سمعة تجارية متميزة وإقامة علاقات متميزة مع العملاء إلا

بتوفر روح الإبداع والابتكار لدى العاملين والتي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال توفير ثقافة وهياكل تنظيمية ونظم إدارية حديثة داعمة لذلك.

إذن، مع تعاظم دور المعرفة والأصول الغير ملموسة في تحقيق استدامة المزايا التنافسية وتحقيق أفضل الأداء زادت الحاجة لضرورة إيجاد طرق ووسائل تطبيقية من أجل تقديم دلائل حقيقية عن دور الموارد غير ملموسة في خلق القيمة، في هذا السياق تشير (Buallay,2017,p:33) أنه "خلال العقدين الأخيرين تم كشف أهمية رأس المال الفكري لكن بقي من الصعب تحديد كفاءة رأس المال الفكري وقياسها والإفصاح عنها في التقارير المالية للشركات وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية (IAS 38) التي تناولت المسائل المتعلقة بالأصول غير الملموسة، فليس من السهل قياس مكونات الشركات من خلال اعتماد الممارسة المحاسبية التقليدية الحالية لأنه يؤدي لخلق فجوة بين قيمة الشركات كما ورد في التقارير المالية والقيمة السوقية الفعلية، الأمر الذي أدى لزيادة الدعوات إلى ضرورة تقييم كفاءة رأس المال الفكري، حيث برزت عدة أساليب لقياس قيمة رأس المال الفكري وكفاءته مثل: طريقة تقرير سكاكندا التي وضعت من قبل (Edvensson et al,1997)، منهج مراقبة الأصول الغير ملموسة لـ (Svieby.1997) ومعامل القيمة المضافة الفكري (VAIC) الذي طرحه (A.Pulic 1998,2000) والذي يستخدم لقياس كفاءة رأس المال الفكري على نطاق واسع".

### 3- أداء المؤسسة وفق مقارنة الموارد (Resource Based View RBV)

يعتبر الأداء المؤسسي المحور الأساسي الذي تنصب عليه جهود المديرين في المنظمات، والقاسم المشترك للباحثين والأكاديميين، وبالرغم من كثرة الكتابات والبحوث التي تناولت الموضوع إلا أنه لم يتم التوصل اتفاق موحد ودقيق له، في هذا الصدد يشير (Firer et al,2003,p:348) أن "عدم وجود توافق في الآراء راجع لكون هذا المفهوم يرتبط بمجموعة متنوعة من جوانب الرفاه العام للمنظمات، والتي تتراوح من الربحية المالية إلى مستويات الإنتاج إلى عوائد السوق، لأكثر من 200 سنة مضت وباعتبار أن حجر الزاوية للنماذج النظرية اعتبرت العمالة ورأس المال هما العاملان الرئيسيان للإنتاج وأداة لتحقيق الرفاه الاقتصادي للمنظمات والمجتمعات"، وفق هذا المنظور يمكن تعريف الأداء بأنه "تعبير عن النتائج المرغوبة التي تسعى المنظمة لتحقيقها، حيث أن تلك النتائج عادة ما يعبر عنها بمقاييس الكفاءة والفعالية أي بمدى بلوغ الأهداف من جهة، ومدى الاقتصاد في استغلال الموارد التي تتصف بالندرة النسبية من جهة أخرى" (مقري، 2010، ص:171).

لكن في خضم تسارع حدة تغيرات البيئة الخارجية برزت إلى الوجود أطر ومقاربات اقتصادية بديلة صاحبها بروز ملامح حقبة جديدة تغيرت فيها عوامل الإنتاج، وحتى الأفكار والنظريات قصد الحفاظ على بقاء المنظمات واستمرارها، في هذا الصدد، يطرح P.Druker في كتابه "ما بعد

الرأسمالية" المنشور سنة 1994 مقارنته للأداء في عصر المعرفة بقوله " نحن بحاجة للعمل المنظم على نوعية المعرفة وإنتاجها، وسوف تزداد قدرة أي منظمة على الأداء إن لم يكن على البقاء على هاذين العاملين"، ولعل الذي يقصده "P.Druker" من طرحه السابق أن المعرفة وإنتاجها هما أساس تحقيق الأداء الجيد والبقاء والاستمرارية للمنظمات في مجتمع ما بعد الرأسمالية (فرنالديز، 2014، ص:22)، ومع بروز عصر المعرفة أصبح مفهوم الأداء المؤسسي وقياسه أكثر تشعباً وتعقيداً خاصة مع بروز نظرية الموارد مع منتصف ثمانينيات القرن الماضي والتي لقيت صدى كبيراً باعتبارها أسست لطرح مفاده أن سبب الاختلاف في أداء المنظمات يعود بالأساس إلى الموارد التي تمتلكها المنظمة، فالمنظمات تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً بسبب امتلاكها لمجموعة من الموارد التي توفر لها الأساس الذي تبني عليه استراتيجياتها وبالنتيجة فإن الموارد هي المصدر الأساسي للعوائد والأرباح التي تحصل عليها المنظمة في الأمد الطويل، وهذه الموارد تحدث عنها (Barney, 1991) حيث يرى أن الموارد يجب أن تكون ذات قيمة (Value)، نادرة (Rarness)، صعبة التقليد (Imibility)، بالإضافة إلى التنظيم (Organazing)، بحيث تكون هذه الخصائص كأساس لتحليل كل مورد من موارد المنظمة ومعياراً لمدى مساهمته في تحقيق ميزة تنافسية (ميرخان وآخرون، 2015، ص:34)، في سياق آخر يشير (Meng et al, p:435) أنه "يتعين على المديرين أن يكونوا قادرين على تحديد الموارد الرئيسية ومحركات الأداء والقيمة في مؤسساتهم، باعتبار أن الميزة التنافسية للمنظمة تستمد من قدرتها على تجميع واستغلال مجموعة مناسبة من الموارد، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون ملموسة أو غير ملموسة، وهي تمثل المدخلات في نشاطات المنظمة مثل: رأس المال، والمعدات، ومهارات الأفراد، وتزداد كفاءة المنظمة في استخدام تلك الموارد من خلال القدرة على توظيفها والمزج فيما بينها لأداء مهمة أو نشاط بشكل تكاملي ليصبح أقوى وأصعب على المنافسين فهمه وتقليده" وهو ما يؤكد (Firer, 2003, pp:27-28) بقوله أن " أصحاب هذه النظرية يرون أن أداء المنظمات هو دالة للاستخدام الفعال والكفء للأصول المادية وغير الملموسة في آن واحد" .

إذن، حسب هذه النظرية تكتسب الموارد المعنوية أهمية كبيرة نظراً لقلتها وصعوبة تكوينها حيث يتم تراكمها تدريجياً من خلال إتقان تنفيذ نشاطات معينة عبر خيارات متخذة في الماضي، كما أن التعقيد والطبيعة الضمنية لتلك المهارات وخاصة هذه الموارد تؤدي إلى الحصول على الامتياز التنافسي الصعب الملاحظة والتقليد من قبل المنافسين (عليان، 2004، ص:129)، وحسب (شارل وجونز، 2001، ص:188) فإن التمييز بين الموارد والقدرات يعتبر أمراً مهماً لفهم وإدراك العوامل المؤدية إلى إيجاد تلك القدرات المتميزة، حيث أن تحقيق المنظمة لهذه الأخيرة يتطلب إما مورد

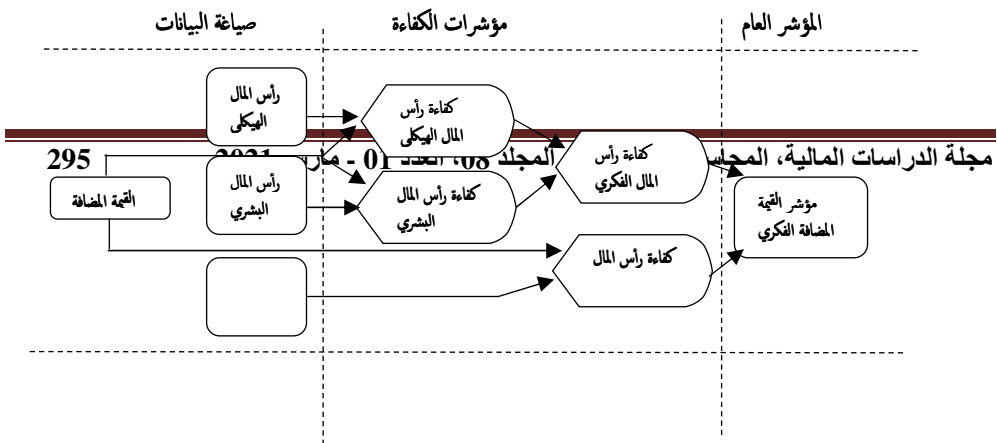
منفرد ذو قيمة عالية، بالإضافة إلى القدرات الضرورية للاستفادة من هذا المورد واستغلاله أو قدرة متفردة على إدارة الموارد.

#### 4- علاقة رأس المال الفكري بأداء المؤسسة وفق منهجية معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC)

في سياق تعاضم دور الأصول غير الملموسة في الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة، أصبحت هناك حاجة ملحة لإيجاد طرق وأساليب جديدة لقياس أداء المؤسسات تتماشى مع هذا الواقع الجديد، إذ أشار (Pulic, 2000, p:703) في مقاله *VAIC™ – an accounting tool for IC management* أن "الكثير من المؤسسات تستشعر وجود فجوة بين النهج الحديث لخلق القيمة والطريقة القديمة، وهذا التناقض هو نتيجة الوضع الذي تواجهه الشركات اليوم، فمن ناحية هناك واقع أعمال جديد وفي المقابل أساليب تقييم تقليدية غير ملائمة"، ويضيف (Pulic, 2000, pp:705-706) "لقد كان إدخال مفهوم رأس المال الفكري في الأعمال المعاصرة خطوة كبيرة إلى الأمام، لأنه يمثل بداية عصر جديد مع التركيز على الموظفين والمعرفة والأصول الفكرية، وعلى النقيض من ذلك، ينبغي أن يركز أي نظام قياس جديد لأداء المؤسسات على خلق القيمة والمبدعين من حيث القيمة، وأنشطة وعمليات خلق القيمة، لكن إذا لم يكن هناك نظام ملائم لرصد كفاءة الأنشطة التي يقوم بها الموظفون، فكيف ستعرف الإدارة ما إذا كانت تخلق أو تدمر القيمة؟ وهل يمكن حساب قيمة رأس المال الفكري بالنسبة للشركات التي هي ليست مدرجة في سوق الأوراق المالية؟ وما هو البديل الذي لديهم لتحديد قيمتها رأس المال الفكري؟ في محاولة لإيجاد إجابات، اقتربت من المشكلة من زاوية مختلفة، وطرحت أسلوب (معامل القيمة المضافة الفكرية VAIC) المصمم لمساعدة المديرين للاستفادة من إمكانات شركاتهم، فكل عمليات خلق القيمة في الأعمال الحالية يجب أن تقاس وتوثق من أجل إدارة خلق القيمة في الشركات، وتحسين إمكاناتها وتعظيم قيمتها في السوق".

وفي سياق إبراز أهمية هذا الأسلوب يشير (Zaghal, 2010, p42) أن "هذا الأسلوب مهم جدا لأنه يسمح بقياس مساهمة كل المورد-البشرية والمادية والمالية والهيكلية- في خلق القيمة من قبل المؤسسات"، أما (Mehralian et al, 2012, p:142) فيقدم تصور مفصل عن مقياس معامل القيمة المضافة الفكرية VAIC والذي يوضحه الشكل الموالي :

#### شكل رقم (01): مخطط توضيحي لمعامل القيمة المضافة الفكرية VAIC





**Source:** Mehralian et al ,2012, p:142.

في سياق ذي صلة، يشير (Stahle,2011,p:533) أن مقياس معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC) يهدف لقياس مدى إنتاج المؤسسة لقيمة مضافة بناء على مواردها المادية والفكرية، حيث يستند في ذلك على فرضين مهمين هما: أن خلق القيمة بالمؤسسة أساسه رأس المال الفكري والمادي بالإضافة إلى كفاءة رؤوس الأموال الإجمالية، حيث يستند في حسابه على :

✓ رأس المال البشري (HC) : والتي يتم تفسيرها بشكل أساسي على أنها نفقات الموظفين مثل : الأجر والحوافز والمكافآت .

✓ رأس المال الهيكلي (SC) : الذي يفسر بالفرق بين القيمة المضافة المحققة (VA) ورأس المال البشري أي  $SC = VA - HC$

✓ رأس المال المستخدم (CE) : الذي يعبر عنه برأس المال المؤسسة معبرا عنه بالقيمة الدفترية ويضيف (Stahle,2011,p:533) استنادا إلى هذه التعاريف والافتراضات فإن قيمة معامل القيمة المضافة الفكرية تساوي مجموع كفاءة رؤوس الأموال الثلاثة المشكلة له، والتي بدورها تُحسب في شكل نسب كما يلي :

✓ كفاءة رأس المال البشري (HCE) والتي نحسب بالعلاقة التالية:  $HCE = VA/HC$

✓ كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) : والتي نحسب بالعلاقة التالية:  $SCE = VA/SC$

✓ كفاءة رأس المال المستخدم (CEE) : والتي نحسب بالعلاقة التالية:  $CEE = VA/CE$

أما عن كيفية حساب معامل القيمة المضافة الفكرية VAIC ، فيشير (Pirjo,2011, p:535) أن ذلك يتم وفق الخطوات التالية :

▪ حساب القيمة المضافة (VA) : وهي تعبر عن الفرق بين المخرجات والمدخلات الوسيطة، وتحسب بالعلاقة التالية:  $VA = P + C + D + A$  حيث أن :

P : صافي الربح التشغيلي ، C: تمثل تكاليف المستخدمين من أجر ورواتب وتكاليف اجتماعية

D : التناقص المسجل في قيمة أصول المؤسسة الطويلة والقصيرة الأجل، A:اهتلاكات أصول المؤسسة .

- قياس قيمة مكونات رأس المال الفكري : ويتم ذلك من خلال العلاقات التالية :
  - ✓ قيمة رأس المال البشري (HC)= مجموع تكاليف الموارد البشرية والمتمثلة في الأجور والحوافز المدفوعة للعاملين .
  - ✓ قيمة رأس المال الهيكلي(SC) :وهي مساوية للفرق بين القيمة المضافة المحسوبة ورأس المال البشري، ويحسب بالعلاقة التالية:  $SC = VA - HC = P + D + A$  .
  - قياس كفاءة رؤوس الأموال :يتم قياس كفاءة رؤوس الأموال وفقا لما يلي :
    - ✓ كفاءة رأس المال البشري(HCE): هي تقيس ما تخلقه المؤسسة من قيمة جراء استثمارها في الموارد البشرية، ويتم الحصول عليها بالمعادلة التالية:  $HCE = VA/HC$
    - ✓ كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) : وهي تفسر كم من قيمة أو رأس مال تخلقه المؤسسة من رأس مالها الهيكلي ويحسب بالعلاقة التالية:  $SCE = VA/SC$
    - ✓ كفاءة رأس المال المستخدم (CEE) : وهي تفسر كم من قيمة تخلق من النقديات التي يتم استثمارها في رأس المال المادي أو المالي، وتحسب بالعلاقة التالية:  $CEE = VA/CE$
    - حساب كفاءة رأس المال الفكري(ICE): يتم الحصول عليها من خلال إضافة كفاءة رأس المال البشري لكفاءة رأس المال الهيكلي، وتحسب وفق العلاقة التالية:  $ICE = HCE + SCE$  وهو يقيس كم من قيمة مضافة يتم خلقها من قبل المؤسسة جراء كل وحدة نقدية يتم استثمارها في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي .
    - معامل القيمة الفكرية المضافة (VAIC) : وهو يمثل مجموع كفاءة رأس المال الفكري وكفاءة رأس المال المستخدم، وهو يفسر كم من قيمة مضافة تم انشاءها مقابل كل وحدة نقدية تستثمرها المؤسسة في مواردها(المادية والفكرية)، ويحسب بالعلاقة التالية :

$$VAIC = ICE + CEE$$

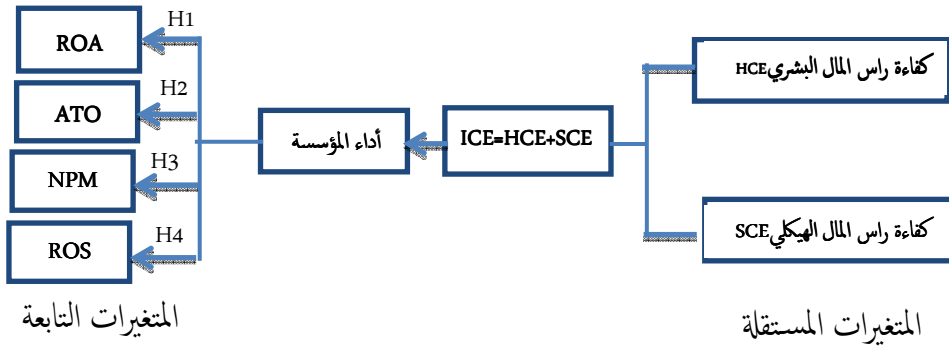
إذن ، وفق هذا المعامل (VAIC) أصبح من الممكن قياس أثر الموارد الملموسة والغير الملموسة في أداء المؤسسة، وسنحاول في دراستنا هذه توظيف معامل كفاءة رأس المال الفكري (ICE)الذي يتكون وفق ما ذكرنا سابقا من كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي لقياس أثر رأس المال الفكري في أداء إحدى المؤسسات الجزائرية.

ثانيا : الجانب التطبيقي للدراسة

## 1-ضبط المتغيرات وبناء نموذج الدراسة

لقد تم بناء نموذج للدراسة وتحديد متغيراتها وفقا لمؤشر معامل القيمة الفكرية المضافة (VAIC) الذي طرحه (Ante,1998,2000) للتعبير عن الأداء المؤسسي وفق فرضية مفادها أن خلق القيمة في المؤسسة هو ناتج عن استخدام كل مواردها سواءا كانت ملموسة أم غير ملموسة والذي سبق معالجته في الجانب النظري، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع رأس المال الفكري والأداء المؤسسي والتي من أبرزها دراسة (Shafi'u, et al,2017) ، دراسة (Sedeaq,2019)، دراسة (Firer et al,2003)، دراسة (Bullay,2017)، دراسة (Mosavi et al,2010)، دراسة (Diez et al,2010)، حيث خلصنا لوضع النموذج التالي:

شكل رقم (02): النموذج الفرضي للدراسة



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

### 1-1-1-1-1-متغيرات الدراسة

1-1-1-1-1- المتغير المستقل: لقد تم الاستناد إلى المقاييس التي طرحها (Ante.2000) في ما يسمى بمعامل القيمة الفكرية المضافة (VAIC)، حيث سنستخدم معامل كفاءة رأس المال الفكري (ICE) والتي تتمثل أساسا في كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وذلك حسب دراسة (Diez et al,2010) حيث يتم حسابها وفق الخطوات التالية :

#### ■ قياس قيمة مكونات رأس المال الفكري

- ✓ قيمة رأس المال البشري (HC) = مجموع تكاليف الموارد البشرية والمتمثلة في الأجور والحوافز المدفوعة للعاملين خلال السنة المالية
- ✓ قيمة رأس المال الهيكلي (SC) : وهي مساوية للفرق بين القيمة المضافة الصافية المحققة من قبل المؤسسة ورأس المال البشري

▪ **كفاءة رأس المال الفكري** : بعد استخراج القيمة المضافة الصافية لمؤسسة سوفيتال لسنوات (2009-2016) وذلك استنادا إلى المعلومات الواردة في تقاريرها المالية ، قمنا بحساب كفاءة كل من رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي باعتبارهما المكونان الرئيسيان لكفاءة رأس المال الفكري أي :  $ICE = HCE + SCE$

### 1-1-2- المتغير التابع: أداء المؤسسة

لقد تم قياس أداء المؤسسة بمجموعة من المؤشرات التي تقيس الأداء المالي والأداء التشغيلي والأداء الاقتصادي، حيث اعتمدنا معدل العائد على الأصول ROA لقياس الأداء المالي باعتباره من أهم المقاييس المستخدمة في قياس فعالية الإدارة في استغلال أصولها لتوليد الأرباح أي مدى ربحية المؤسسة بالنسبة لمجموع أصولها، ومعدل دوران الأصول ATO كمؤشر لقياس انتاجية الأصول (الكفاءة التشغيلية) الذي يقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام الأصول لتحقيق أفضل المبيعات وكذا أكبر ربح ممكن، أما الأداء الاقتصادي فتم قياسه من خلال مؤشرين متعلقين بالربحية وهما العائد على المبيعات ROS الذي يقيس مدى كفاءة النشاط التجاري الصناعي الذي تمارسه المؤسسة، وهامش الربح الصافي NPM الذي يقيس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من خلال الأنشطة التي تقوم بها أي صافي الربح الناتج عن صافي المبيعات، حيث تم اختيار هذه المؤشرات بناء على عدد من الدراسات السابقة أبرزها دراسة (Shafiu, 2017)، دراسة (Buallay, 2017) دراسة (Firer et al, 2003)، دراسة (Seddaq, 2019)، دراسة (Mosavi et al, 2010)، ودراسة (Salehi et al, 2014)، حيث خلصنا لضبط المتغيرات كما يلي :

جدول رقم (01): متغيرات الدراسة			
المتغيرات	التعيين	طريقة الحساب	
HCE	كفاءة رأس المال البشري	القيمة المضافة VA / قيمة رأس المال البشري HC	المتغيرات
SCE	كفاءة رأس المال الهيكلي	القيمة المضافة VA / قيمة رأس المال الهيكلي SC	المستقلة
ICE	كفاءة رأس المال الفكري	$HCE + SCE$	
ROA	أداء مالي	النتيجة قبل الضريبة / مجموع الأصول	المتغيرات
ATO	الانتاجية (كفاءة تشغيلية)	الارادات / مجموع الأصول	التابعة
ROS	أداء اقتصادي (الربحية)	النتيجة قبل الضريبة / رقم الأعمال	
NPM	أداء اقتصادي (الربحية)	صافي الربح / صافي المبيعات	
المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة			

## 2- معادلات الانحدار المتعدد

من أجل الربط بين متغيرات الدراسة قصد الاجابة على الاشكالية واختبار الفرضيات، قمنا بصياغة 04 معادلات قصد الاختبار التجريبي لها، حيث المعادلة (1) تقيس الأداء المالي، المعادلة (02) تقيس الأداء التشغيلي (الانتاجية)، والمعادلات (3)، (4) تقيس ربحية المؤسسة وقد تم صياغتها كمايلي :

$$H1ROAt = C + \beta_1(ICE)t + e$$

$$H2ATOt = C + \beta_1(ICE)t + e$$

$$H3NPMt = C + \beta_1(ICE)t + e$$

$$H4ROSt = C + \beta_1(ICE)t + e$$

حيث أن :

فترة الدراسة 2009-2016	t	الثابت	C
العائد على الأصول	ROA	المعامل	$\beta_1$
معدل دوران الأصول	ATO	كفاءة رأس المال البشري	HCE
هامش الربح الصافي	NPM	كفاءة رأس المال الهيكلي	SCE
العائد على المبيعات	ROS	معامل كفاءة رأس المال الفكري	ICE
مقدار الخطأ العشوائي عند مستوى دلالة أقل من 0,05			e

## 3- اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

قبل اختبار فرضيات الدراسة، ومن أجل التأكد من ملائمة نماذج الانحدار الخطية قمنا بإجراء اختبارات التداخل الخطي والإرتباط الذاتي (Autocorrelation) بين المتغيرات المستقلة للدراسة .

## 3-1- اختبار التداخل الخطي والارتباط الذاتي

الهدف من اختبار التعدد الخطي هو التأكد فيما إذا كانت هناك ارتباطات بين المتغيرات المستقلة تؤثر على نتائج الانحدار المتعدد ووفقا لهذا الاختبار فإن الحصول على قيمة (VIF) أكبر من 5 فهذا معناه وجود مشكلة ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، كما قد تظهر مشكلة ارتباط ذاتي في نموذج الدراسة مما قد يؤثر على صحة النموذج، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار-Durbin (Watson) حيث تشير دراسة (Permanente et Denver Carroll. 2002) إلى أنه لما تكون قيمة (D. W) أقل من 2 فذلك معناه عدم وجود ارتباط خطي بين الاخطاء العشوائية وإذا تجاوزت ذلك فمعناه وجود مشكلة، والجدول الموالي يوضح نتائج هذين الاختبارين:

جدول رقم(02): نتائج اختبار التداخل الخطي والارتباط الذاتي للنماذج الأربعة للدراسة

النموذج	R	R <sup>2</sup>	التداخل الخطي	الإرتباط الذاتي
			Tolerance	DW
ICE1	0,684	0468	1.00	1,27
ICE2	0,676	0,457	1.00	1,64
ICE3	0,703	0,502	1.00	1,61
ICE4	0,712	0,507	1.00	1,52

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss<sub>v26</sub>

من خلال من خلال الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد مشكلة تداخل خطي يمكن أن يسبب مشكلة حيث أن الشرط ( $VIF < 5$ ). محقق، أما بالنسبة للإرتباط الذاتي فيلاحظ أن قيمة D..W هي أقل من 2 وبالتالي لا توجد مشكلة ارتباط تسلسلي بين المتغيرات المستقلة يمكن أن تسبب مشكلة في نماذج الانحدار .

### 3-2- اختبار العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة

الجدول الموالي يوضح علاقات الارتباط والأثر بين متغيرات الدراسة:

جدول رقم (03): نتائج العلاقة والأثر بين معامل كفاءة رأس المال الفكري ICE ومؤشرات الأداء								
Dépende	ROA		ATO		NPM		ROS	
Indepen.	Coef	t/Stat	Coef	t/Stat	Coef	t/Stat	Coef	t/Stat
Constan	0,010	0,325	0,102	0,568	0,012	0,286	0,021	0,46
ICE	0,010	2,295	0,062	2,247	0,016	2,459	0,017	2,48
R	0,684		0,676		0,709		0,712	
Ajusted R <sup>2</sup>	0,379		0,357		0,419		0,425	
F-Value	5,272		5,050		6,048		6,171	
P(f-value)	(0,061)		(0,066)		(0,049)		(0,048)	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss<sub>v26</sub>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه من أصل أربع نماذج هناك نموذجين فقط هما معنويان وهما النموذج الثالث المتعلق بهامش الربح الصافي (NPM) حيث كانت قيمة  $F(\text{value}) = 6,048$

ومستوى الدلال ( $P(F - value)$ ) يساوي **0,049**، والنموذج الرابع المتعلق بالعائد على المبيعات (ROS) حيث بلغت قيمة  $F(value) = 6,171$  أما مستوى الدلالة ( $P(F - value)$ ) فكان مساوي لـ **0,048**، حيث تشير النتائج إلى أن كفاءة رأس المال الفكري ICE تفسر 41,9% من مستوى هامش الربح الصافي (NPM) لمؤسسة سوفيتال وأن انفاق المؤسسة على مواردها الفكرية بوحدة نقدية واحدة يخلق لها زيادة في هامش الربح الصافي بمقدار 0,016 دج، كذلك تشير النتائج أن ICE يساهم في تفسير العائد على المبيعات (ROS) بمقدار 42,5%، حيث أن انفاق وحدة واحدة على مواردها الفكرية يحقق لها زيادة في مبيعاتها السنوية تقدر بـ 0,017 دج، أما بالمبية للنموذج الأول المتعلق بالعائد على الأصول ROA والنموذج الثاني المتعلق بمعدل دوران الأصول ATO فتشير النتائج إلى عدم وجود أثر معنوي لمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE في هذين المؤشرين رغم وجود علاقات ارتباط مقبولة بين ICE و ROA وبين ICE و ATO حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,684 و 0,676 على التوالي .

ومن خلال الجدول السابق، يمكن تلخيص نتائج اختبار الفرضيات وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (04): ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة	
الفرضية	القرار
H <sub>1</sub> توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE في رفض أداء مؤسسة سوفيتال مفسرا بالعائد على الأصول ROA	رفض
H <sub>2</sub> توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE في رفض أداء مؤسسة سوفيتال مفسرا بمعدل دوران الأصول ATO	رفض
H <sub>3</sub> توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE في قبول أداء مؤسسة سوفيتال مفسرا بهامش الربح الصافي NPM	قبول
H <sub>4</sub> توجد علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE في قبول أداء مؤسسة سوفيتال مفسرا بالعائد على المبيعات ROS	قبول

### 3-3- مناقشة النتائج

لقد جاءت الدراسة الحالية في سياق التوجهات الحالية الدراسات الأكاديمية حول النقاش المتعلق بأهمية الأصول الغير ملموسة في بيئة الأعمال المعاصرة اسنادا للتفسيرات التي قدمتها نظرية الموارد، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية بين رأس

المال الفكري المعبر عنه من خلال مقياس معامل كفاءة رأس المال الفكري (ICE) وهي: كفاءة رأس المال البشري HCE، كفاءة رأس المال الهيكلي SCE، وأداء مؤسسة سوفيتال المعبر عنه بالعائد على المبيعات (ROS)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Diez et al, 2010)، التي أكدت وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة بين كفاءة رأس المال الفكري ICE ونمو المبيعات في عينة من الشركات الإسبانية، كما أن النتائج المتوصل إليها بينت وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة احصائية بين معامل كفاءة رأس المال الفكري ICE وهامش الربح الصافي لمؤسسة سوفيتال (NPM)، وهذه النتيجة تدعم النتيجة الأولى باعتبار أن كلا المؤشرين اعتمدا في الدراسة كمؤشرات للتعبير عن ربحية المؤسسة، حيث أن انفاق المؤسسة لوحدة نقدية واحدة (1 دج) على رأس مالها الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي) يحقق لها زيادة في المبيعات بمقدار 0,017 دج ويحقق لها كذلك هامش ربح صافي يقدر بـ 0,016 دج والملاحظ ان هذا التأثير هو تأثير ضعيف جدا .

كما بينت النتائج كذلك أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري المعبر عنه بكفاءة رأس المال الفكري ICE والأداء المالي المعبر عنه بالعائد على الأصول ROA وهي بذلك متوافقة مع دراسة (Mosavi et al, 2012) ودراسة (Buallay, 2017) وعكس ما توصلت إليه دراسات أخرى مثل دراسة (Sedeaq, 2019) ودراسة (Shafiu et al, 2017)، في نفس السياق، بينت النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري المفسر من خلال معامل كفاءة رأس المال الفكري ICE والإنتاجية (الكفاءة التشغيلية) المعبر عنها بمعدل دوران الأصول (ATO) وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Firer et al, 2003)، ويمكن تفسير سبب عدم وجود علاقات تأثير بين رأس المال الفكري المعبر عنه بكفاءة رأس المال الفكري وهاذين المؤشرين المعتمدين في تفسير أداء مؤسسة سوفيتال في كون هذه الأخيرة لا تعطي اهتماما كافيا للاستثمار في الأصول الغير ملموسة والمتمثلة أساسا في المعرفة ورأس المال الفكري لتحسين أداءها المالي وأداءها التشغيلي، وهو ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة التي بينت ان الأداء المالي لمؤسسة سوفيتال والمعبر عنه بفعالية استخدام مجموع الأصول ROA وكفاءتها التشغيلية (الإنتاجية) المعبر عنها بـ ATO. لا يتأثران برأس المال الفكري (ICE) .

#### 4- خاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة تقديم بعض الدلائل المقنعة حول علاقة الأصول الغير ملموسة والمتمثلة أساسا في رأس المال الفكري بالأداء المؤسسي، حيث أن هذه العلاقة تعتبر إحدى أهم المواضيع التي حظيت ولا تزال بالإهتمام والدراسة منذ نهاية القرن الماضي وإلى غاية يومنا هذا أين أصبحت



منظمات الأعمال تسير أكثر من أي وقت مضى نحو الاعتماد أكثر فأكثر على أصولها الغير ملموسة كضرورة تفرضها بيئة الأعمال المعاصرة، وكنتيجة هذه الأهمية برزت معها العديد من المحاولات لقياس دور هذا النوع من الأصول في خلق القيمة وتحقيق المزايا التنافسية ولعل من أبرز المقاييس التي طرحت مع بداية الألفية الجديدة نجد معامل القيمة المضافة الفكري الذي طرحه (Ante,1998) استنادا لما جاءت به نظرية الموارد (RBV) حول فرضيتها المتعلقة بسبب الاختلاف في أداء المنظمات يعود بالدرجة الأولى للموارد التي تمتلكها، حيث أن هذا المعامل يسمح بقياس مدى كفاءة الموارد الملموسة والغير ملموسة في خلق القيمة .

#### 4-1- نتائج الدراسة

حاولنا من خلال هذه الدراسة توظيف معامل كفاءة رأس المال الفكري ICE للتحقق من العلاقة والأثر بين رأس المال الفكري وأداء مؤسسة جزائرية وهي مؤسسة سوفيتال خلال الفترة 2009-2016 ولعل من أهم النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد أية علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين رأس المال الفكري والمعبر عنه بمعامل كفاءة رأس المال الفكري ICE والأداء المالي المعبر عنه بفعالية استخدام الأصول ROA وكذلك أداؤها التشغيلي المعبر عنه بكفاءة استخدام الأصول ATO خلال الفترة المدروسة (2009-2016)، وهاتين النتيجتين تفيدان أن المؤسسة لا تولي الأهمية اللازمة لتحسين فاعلية وكفاءة استخدام أصولها من خلال رأس مالها الفكري، في حين بينت النتائج أن هناك علاقة تأثير ايجابية ذات دلالة احصائية لرأس المال الفكري معبرا عنه بكفاءة رأس المال الفكري ICE ومؤشرات ربحية المؤسسة المعتمدة لقياس أداؤها وهي عامش الربح الصافي NPM والعائد على المبيعات ROS لكن هذا التأثير هو ضعيف جدا مما يؤكد أكثر أن المؤسسة لا تولي اهتماما كافيا لأصولها الغير ملموسة لخلق القيمة وتعظيم ربحيتها .

#### 4-2- التوصيات

إن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة لا يمكن تعميمها لأنها تتطلب دراسات أخرى لتأكيد نتائجها سواء من خلال استخدام بيانات أخرى غير المستخدمة في الدراسة لفحص هذه العلاقة، أو من خلال استخدام أدوات وطرق أخرى لبناء نماذج حول موضوع العلاقة كالتحليل التوكيدي والمعادلات الهيكلية، كما نوصي بضرورة القيام بدراسات أكثر شمولية لقطاع نشاط معين قصد فحص أكثر لهذه العلاقة في المؤسسات الجزائرية، وفي الأخير توصي الدراسة المؤسسة بضرورة بذل مجهود أكبر قصد فهم قدراتها التنظيمية والمتمثلة أساسا في قدرات ومعارف ومهارات الموارد البشرية باعتبارها موارد استراتيجية وتوظيفها أكثر في خلق القيمة واستدامة أدائها وتنافسيتها .

#### 5. قائمة المراجع:

## 1.5 قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ante. Pulic. (2000), *VAIC™ – an accounting tool for IC management*, Int. J. Technology Management, Vol. 20, Nos. 5/6/7/8.
2. Buallay. Amina Mohamed.(2017), *The relationship between Intellectual IntellectualCapital and firm performance*, Corporate Governance and Organizational Behavior Review, Volume1, Issue1.
3. Cabrita. Maria do Rosário , Nick. Bontis. (2008), *Intellectual capital and business performance in the Portuguese banking industry*,Int. J. Technology Management, Vol. 43, Nos. 1-3.
4. Carroll. N., Permanente. K., &Denver; "Application of Segmented Regression Analysis to the Kaiser Permanente's Colorado Critical Drug Interaction Program".SASand all other SAS Institute Inc, 1-8. متاح على الموقع <https://www.lexjansen.com/wuss/2008/anl/anl08.pdf>
5. Diez. Jose Maria, Lizet Ochoa. Magda, M. Begon~a Prieto and Santidria'n Alicia. (2010), *Intellectual capital and value creation in Spanish firms*, Journal of Intellectual Capital, Vol. 11 No. 3.
6. Dimitrios. Maditinos, Dimitrios. Chatzoudes, CharalamposTsairidis, Georgios Theriou. (2011),*The impact of intellectual capital on firms' market value and financial performance*, Journal of Intellectual Capital, Vol. 12 No. 1, 2011.
7. Firer. Steven, S. Mitchell Williams.(2003),*Intellectual capital and traditional measures of corporate performance*,Journal of Intellectual Capital, Vol. 4 No. 3,
8. M. Jardon .Carlos, Martos. Maria Susana.(2012), *Intellectual capital as competitive advantage in emerging clusters in Latin America*, Journal of Intellectual Capital, Vol. 13 No. 4.
9. Mehralian. Gholamhossein, Rajabzadeh. Ali, Reza Sadeh. Mohammad, Reza Rasekh. Hamid.(2012); *Intellectual capital and corporate performance in Iranian pharmaceutical industry* Journal of Intellectual Capital, Vol. 13 No. 1.
10. Meng-Yuh Cheng,Jer-Yan Lin, Tzy-Yih Hsiao,Thomas W. Lin.(2010), *Invested resource, competitiveintellectual capital, and corporateperformanc* Journal of Intellectual Capital, Vol. 11 No. 4.
11. Mosavi. Seyed Alireza, Shekoufeh. Nekoueizadeh, and Ghaedi. Mahnoosh; (2012):*A study of relations between intellectual capital components, market value and finance performance*, African Journal of Business Management Vol. 6,N1.
12. Stahle. Pirjo, Stahle. Sten., Samuli. Aho.(2011) ,*Value added intellectual coefficient (VAIC): a critical analysis*, Journal of Intellectual Capital, Vol. 12 No. 4.
13. Salehi. Mahdi, reza Enayati. Gholam, Javadi. Parisa. (2014),*The Relationship between Intellectual Capital with Economic Value Added and Financial Performance*, Iranian Journal of Management Studies (IJMS), Vol7, No 2, July
14. Sedeaq T. Nassar.(2019) ,*The Influence of IntellectualCapital on CorporatePerformance of TheTurkish Wholesale andRetail Trade Companies*,IUG Journal of Economics and Business, Vol 27, No 3.

15. Shafi'u. Abubakar Kurfi, Noraza Mat Udin, and Bahamman. Saleh Muhammad.(2017),*The impact of intellectual capital on the financial performance of listed Nigerian food products companies*,Journal of Accounting and Taxation, Vol. 9(11).
16. Steven. Firer, L Stainbank. (2003),*Testing the relationshipbetween intellectual capitaland a company's performance:Evidence from South Africa*,Meditari Accountancy Research Vol. 11.
17. Sveiby.K. (2001), *Measuring Intangible &Intellectual Capital Emerging First Standard*, Academy of Management Executive, V. 64, N. 4.
18. Tayles. Mike, Richard H. Pike, Saudah. Sofian.(2007), *Intellectual capital, management accounting practices and corporate performance Perceptions of managers*, Accounting, Auditing & Accountability Journal,Vol. 20 No. 4.
19. Tovstiga. George, Ekaterina Tulugurova.(2009),*Intellectual capital practices:a four-region comparative study*,Journal of Intellectual Capital, Vol. 10 No. 1.
20. Zeghal. Daniel and Maaloul. Anis.(2010),*Analysing value added as an indicator of intellectual capital and its consequences on company performance*, Journal of Intellectual Capital,Vol. 11 No. 1.

## 2.5 قائمة المراجع باللغة العربية:

1. عليان. نذير، بن عنتر. عبد الرحمان.(2004). نحو نموذج لتسيير المعرفة في المؤسسات، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول "التتمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية". الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
2. فرنالديز. ارما بيسيرا، راجيف. سايبيروال.(2014). *إدارة المعرفة -النظم والعمليات-*،ترجمة محمد شحاته وهبي، معهد الإدارة العامة -مركز البحوث-،الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. مقري. زكية، نعيمة. يحيياوي.(2010). *أثر إدارة المواهب على أداء المؤسسة من خلال الالتزام التنظيمي،دراسة ميدانية في المؤسسة الوطنية للعصير والمصبرات الغذائية-وحدة منعة- باتنة*،مجلة دراسات إدارية، جامعة البصرة،،المجلد 07(13)
4. ميرخان. خالد حمد امين، زركار. مغديد أحمد، نيهات. سعدي رحمان.(2015). *التحليل الاستراتيجي للموارد الداخلية باعتماد أداة (VIRO)وتأثيره في ذكاء الأعمال "دراسة تحليلية لأراء عينة من المديرين في الشركات الصناعية الخاصة في مدينة أربيل،مجلة العلوم الانسانية، المجلد 19(03)*
5. هال. شارلز، جاريت. جونز.(2001). *الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل*، ترجمة رفاعي محمد رفاعي وآخرون، دار المريخ، الرياض، السعودية .